

# فضائل الوضوء | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

فاقول وبالله تعالى الاعانة والتوفيق والهداية والسداد الطهارة او بالاحرى الوضوء هو من افضل العبادات ومن الطاعات التي تقرب الى الله جل وعلا وفضائل الوضوء كثيرة جدا ولعلي اتحدث عنها باختصاره - [00:00:01](#)

فاقول وبالله تعالى التوفيق اولا ان الوضوء كما تعلمون فرض وهو شرط لصحة الصلاة وهناك عبادات اخرى كما تعلمون لا تستباح الا بالوضوء او لا تفعل الا بعد الوضوء وعلى رأس هذه العبادات الصلاة - [00:00:32](#)

وقد اختلف في الاسلام يعني عندما الانسان يسلم هل يجب عليه قبل ان ينطق بالشهادتين ان يتطهر ام لا؟ هذا فيه خلاف بين اهل العلم فهناك من اشترط الاغتسال وهناك من لم يشترط ذلك - [00:01:00](#)

ولا شك هو امر مطلوب اي الاغتسال والطهارة قبل ان يسلم الانسان نعم كما في قصة ثمامة بن اثال الحنفي وثمامة من نجد من بني حنيفة ولا زالوا موجودين مساكنهم لا زالت هي تقريبا - [00:01:22](#)

في وسط نجد في الرياض وما حولها واليامة الخرج نعم فتمامة قبل ان يسلم ذهب واغتسل ثم بعد ذلك نطق بالشهادتين فاقول اولا مما يدل على فضل هذه العبادة وهي عبادة الوضوء - [00:01:47](#)

انها شرط لصحة الصلاة فهي فرض الامر الثاني ان الرسول عليه الصلاة والسلام اطلق على عبادة الوضوء بانها شطر الايمان شطب الايمان كما في حديث ابي سلام عن ابي مالك الاشعري - [00:02:12](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الوضوء شطر الايمان او كما قال عليه الصلاة والسلام الحديث في مسلم فالمقصود بالايمان هنا الصلاة كما قال عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم - [00:02:38](#)

فجعل عليه الصلاة والسلام الطهارة شطر الصلاة شطر الايمان الامر الثالث ان الرسول عليه الصلاة والسلام بين انه لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن فمن علامات الايمان الوضوء كما جاء في سنن ابن ماجة - [00:03:05](#)

في حديث سالم لابي الجعد عن ثوبان رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال استقيموا ولن تحصوا تقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - [00:03:32](#)

ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن فهذا فيه فضيلة ظاهرة لهذه العبادة وهو انه لا يحافظ على الوضوء الا اهل الايمان ولذا في الصحيحين الرسول عليه الصلاة والسلام سمع دف نعلي بلال - [00:03:58](#)

جمعها في دار الدنيا ولا في الجنة في الجنة في الدار الدنيا كل الناس لهم صوت فسمع دف نعليه في الجنة فسأله عن ارجى عمل عمل كان سببا لتبوءه لهذه المنزلة - [00:04:24](#)

فقال يا رسول الله اني ما احدثت في ليل او نهار الا توطأت وصليت ما تيسر لي او كما قال رضي الله تعالى عنه المحافظة على الوضوء سبب لدخول الجنة - [00:04:46](#)

هذا امر رابع وهي علامة من علامات الايمان ولذا ثبت ايضا في البخاري في حديث انس ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتوضأ عند كل صلاة قيل لانس وانتم؟ قال نحن نصلي - [00:05:07](#)

احدنا اكثر من صلاة ما لم يحدث فبين رضي الله عنه انه من هدي الرسول عليه الصلاة والسلام انه كان يتوضأ عند كل صلاة وهذا فيه فضيلة لعبادة الوضوء ولذا ايضا جاء في حديث اسامة بن زيد ايضا في البخاري - [00:05:30](#)

ان اه الرسول عليه الصلاة والسلام عندما نفذ من عرفة الى مزدلفة توضأ وضوءا وضوءا خفيفا في منتصف ماذا في منتصف

الطبيب في اثناء الطبيب فعندما قيل له عليه الصلاة والسلام - [00:05:57](#)

عن الصلاة صلاة العشاء قال الصلاة امامك ثم عندما اتى مزدلفة توطأ ماذا وضوء واسبغ الوضوء قبل ذلك توطأ وضوء خفيفا ثم بعد ذلك عندما وصل الى مزدلفة اسبغ الوضوء عليه الصلاة والسلام - [00:06:21](#)

فكان من هديه عليه الصلاة والسلام الاكثار من الوضوء والوطوء عند كل صلاة يعني مما يدل يعني من الحكمة في هذا او من الناحية العملية يقولون اجروا تجربة في بعض بلاد الكفار - [00:06:43](#)

على السجناء فامروهم بالاغتسال في كل يوم وان يلبسوا البياض كل يوم امروهم بالاغتسال ويلبسونهم ملابس نظيفة بيضاء اللون لعل ابن باسّم ينتبه والباقيين فملابس بيضاء ونظيفة فوجدوا لهذا تأثيرا على سلوك هؤلاء السجناء - [00:07:10](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام قد حث على لبس ماذا على لبس البياض وكان من هديه عليه الصلاة والسلام كما تقدم قبل قليل انه كان يتوضأ ويجدد وضوءه عليه الصلاة والسلام - [00:07:46](#)

الامر الخامس ان الرسول عليه الصلاة والسلام بين ان الذي لا يتوضأ انه كافظ والعياذ بالله الذي لا يتوضأ ابدا ما الدليل على ذلك ما الدليل على هذا نعم لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن وغير ذلك - [00:08:03](#)

نعم الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم القيامة كيف يعرف امته نعم هو المحجلين من اثار الوضوء عندما سئل عليه الصلاة والسلام كيف تعرف امتك الناس كما تعلمون يحشرون من لدن ادم عليه السلام الى اخر من تقوم عليهم الساعة - [00:08:32](#)

جمع الله اعلم بعددهم جميع الامم من حين خلق الله جل وعلا ادم الى اخر من تقوم عليهم الساعة فكيف يعرف امته عليه الصلاة والسلام في هذا الجمع العظيم يعرفهم عليه الصلاة والسلام قال لهم سيمة ليست لغيرهم. ليست لاحد سواهم - [00:08:56](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي ما لك الاشعي ان آبي حازم سلمان الاشجعي عن ابي هريرة. والحديث اصلا في الصحيحين لكن هذا او هذه احدي الروايات - [00:09:19](#)

لهذا الحديث فيعرفهم غوا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل قوته وتحجيله فليفعل فيعرفهم عليه الصلاة والسلام بالتحجيل والقوة التي هي من اثار الوضوء الذي لا يتوطأ - [00:09:35](#)

هل يكون من امته الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكون لان واحد تكون عليه علامة ولا ما تكون عليه علامة ما راح تكون عليه علامة فبالتالي هو ليس من امة - [00:09:59](#)

الاجابة وانما من امة الدعوة لكن ليس من امة الاجابة فهذا من الدالة التي تدل على كفر تارك الصلاة كما تعلمون الصلاة لا تكون الا بالوضوء فهو اصول عليه الصلاة والسلام انما يعرف امته من اثار الوضوء - [00:10:14](#)

وهذه فضيلة ظاهرة الامر السادس ان الوضوء كفارة للخطايا والسيئات في صحيح الامام مسلم من حديث مالك عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا توطأ العبد المسلم او المؤمن - [00:10:35](#)

وغسل وجهه خرجت خطاياه من وجهه مع الماء او مع اخر قطر الماء خرجت خطاياه من وجهه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرجت خطاياه - [00:10:59](#)

من يديه مع الماء او من اخره او مع اخر قطر الماء فاذا غسل قدميه خرجت ايضا خطاياه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:11:19](#)

فالوضوء كفارة للسيئات الامر السابع الوضوء رفعة في الدرجات وهذا ما جاء ايضا في حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة الذي رواه مسلم يقول عليه الصلاة والسلام الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا - [00:11:37](#)

ويرفع به ماذا الدرجات يمحو به الخطايا تقدم في النقطة التي قبلها. ويرفع به الدرجات اسبغ الوضوء على المكابر اول شي اسبغ الوطوء على المكابى وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة - [00:12:00](#)

بعد الصلاة فذلكم الرباط وفي رواية في مسلم قال مرتين فذلكم الرباط فذلكم الرباط وعند الترمذي ثلاث مرات فذلك بالرباط فذلكم بالرباط فذلكم الرباط فجعل هذا عليه الصلاة والسلام بمنزلة ماذا؟ بمنزلة المغابطة - [00:12:20](#)

في سبيل الله سبحانه وتعالى ايضاً من فضائل الوضوء ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر بان العقد التي يعقدها الشيطان على ابن ادم ثلاث عقد يضرب على رأسه ثلاث عقد - [00:12:42](#)

هذه العقد تفك بثلاثة اعمال اذا استيقظ وذكر الله انفكت عقدة فاذا توضأ انفكت الثانية فاذا صلى انفكت الثالثة فبالطهارة تنفك العقد فالوضوء اول ما يبتدأ به الانسان بعد ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:13:06](#)

اخر ايضاً ما ينتهي به الانسان الوضوء هذا امر ثامن او تاسع هذه فضيلة اخرى ان اخر ايضاً ما يعمله الانسان قبل النوم هو ان يتوضأ كما في حديث ماذا - [00:13:34](#)

في حديث البغاء بن عايب وهو ايضاً في الصحيح ثم طبعاً الاذكار بعد ذلك ثم الاذكار بعد ذلك فهذه الامور وغيرها ايضاً مما يدل على فضل وقيمة ومكانة هذه العبادة - [00:13:52](#)

ايضاً يعني جاء في احاديث اخرى ان الانسان عندما يعني يبيت طاهراً انه في شعاره يبيت معه ماذا يكون معه ملك وذلك عندما يبيت الانسان طاهراً نعم فغير ذلك من - [00:14:16](#)

اه الفضائل والمناقب التي جاءت في اوجات مختصة بهذه العبادة العظيمة - [00:14:41](#)